جامعة المنصورة
كلية التربية

تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الإجتماعي لدي الطفل التوحدي

إعداد

هوليا صالح محمود حسن

اشراف

أ.م.د/ عبد العال عبد الله السيد
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
مدير وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.م.د/ ميسون عادل منصور
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الإجتماعي لدي الطفل التوحدي

هوليا صالح محمود حسن

ملخص

هدف البحث الحالي الي تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد، وذلك من خلال تصميم بيئة تعلم تشاركية قائمة علي الأنشطة التفاعلية، في ضوء اتباع نموذج التصميم التعليمي المقترح لهذا البحث، وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي في مرحلة الدراسة والتحليل، والمنهج التجريبي عند قياس مدي فاعلية تصميم بيئة تشاركية قائمة علي الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد، وقد استخدم التصميم شبه التجريبي التصميم القبلي والبعدي باستخدام مجموعتين تجريبيتين (ضابطة، تجريبية) من أطفال التوحد وعددهم (١٢) طفل تم اختيارهم عشوائيًا، وتمثلت أدوات البحث في : قائمة معايير تصميم البيئة التشاركية، قائمة مهارات التواصل الاجتماعي، مقياس التواصل الاجتماعي لطفل التوحد وتم التأكد من صدق هذه الأدوات وثباتها، ثم تطبيقها علي عينة البحث، ثم حساب النتائج ومعالجة البيانات إحصائيا بتطبيق أساليب المعالجة الإحصائية الملائمة، للاستفادة من نتائج البحث، وتوصل البحث الحالي إلي فروق دالة احصائيًا عند مستوي دلالة (٠،٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي لصالح المجموعة التجريبية.

Abstract:

The aim of the current research is to develop the social communication skills of the autistic child: this is done by designing a participatory learning environment based on interactive activities; considering following educational design model proposed for this research; in this research, the descriptive approach was used in the study and analysis stage. The experimental approach when measuring the effectiveness of designing a participatory environment based on interactive activities to develop social communication skills for children with autism ; a semi-experimental design was used and pose-test using two experimental

Group (control ,experimental) of autistic children ,the number of(12children who were randomly selected; the research tools were : a list of criteria for designing the participatory environment ; list of social

communications skills ; the measure of social communications for a child with autism , and the validity and reliability of these tools has been

Then applied to the research sample; then calculate the results and treat the data statistically by applying appropriate statistical treatment methods; to benefit from the search results; and the current search reached me statistically significant differences at the significance level (0,05) between the mean ranks of the experimental and control groups in the post application on the social communication scale of the autistic child.

مقدمة:

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالتغير المستمر والتطور في مستحدثات تكنولوجيا التعليم والاتصال، حيث أصبحت محور الاهتمام من قبل الكثيرين، وذلك للاستفادة منها في العملية التعليمية، وظهرت المستحدثات التكنولوجية لتمثل حلولاً مبتكرة لحل مشكلات النظام التعليمي، وظهرت بيئات تعليميه افتراضية جديدة تتطلب بشكل كبير توظيف واستحداث متغيرات جديده تلائم هذا التطور، لذا ظهرت اتجاهات واهتمامات بحثيه وتطويريه تستهدف مجتمعات وبيئات التعلم التشاركية وقياس فاعلياتها في التعلم.

وتتميز بيئات التعلم التشاركي بالعديد من الخصائص أهمها أن هذا النوع من التعلم يتطابق كثيرًا مع النظريات التربوية مثل التعلم المقصود، والخبرات الموزعة، والتعلم القائم علي المصادر، وكذلك المسؤولية الفردية، فكل فرد مسؤول عن ما تقدمه مجموعته من أهداف تعليمية، ولذا يشكل التعلم التشاركي فارقة حقيقية في اقبال المتعلمين وزيادة دافعين نحو التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، كما أن بيئات التعلم التشاركي تدعم التعاون المتبادل بين المتعلمين حيث يتواصل المتعلمين من خلال مجموعات تعليمية إلي محاولة الوصول لحلول مناسبة المشكلات المطروحة عليهم، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، كما تقدم بيئات التعلم التشاركي التغذية الراجعة المستمرة لمجموعات المتعلمين، وقياس مدي تحقق الأهداف ويتشارك الطلاب معًا في جمع المعلومات والبيانات. (محمد خميس، ٢٠٠٣)

ويتيح استخدام التعلم التشاركي التعاوني امكانيات عديدة للعملية التعليمية من خلال تشجيع الطلاب على استخدام مصادر التعلم المختلفة، وتوجيه جهودهم نحو التوصل للمعلومات، وجمعها، وتنظيمها، وتقدم المادة العلمية بطرق متزامنة وغير متزامنة في الوقت المناسب للطلاب، وكذلك إتاحة أدوات التشارك وأدوات العصف الذهني المختلفة تساعد في تنمية مهارات التفكير لديهم، مما يزيد من قدرة المتعلم على رؤية الموقف من زوايا مختلفة. (دعاء لبيب، ٢٠٠٧)

وبذلك فقد أكدت الكثير من البحوث والدراسات على أهمية التعلم التشاركي الالكتروني وضرورة الاستفادة من امكاناته والفوائد التي يحققها في العملية التعليمية، حيث أن التعلم التشاركي يجعل المتعلم متمكنا في كل وقت، ويقوم علي مبدأ المشاركة والاتصال بين الطلاب بحرية، حيث يتشارك الطلاب بعضهم البعض في تنسيق الأنشطة وكذلك تحقيق أهداف معرفة محددة مثل دراسة كلًا من دعاء لبيب (٢٠٠٧)، ودراسة محمد رياض (٢٠١٠)، ودراسة همت قاسم (٢٠١٣)، ودراسة داليا نبيل (٢٠١٥).

تعتمد الأنشطة التفاعلية على مشاركة المتعلمين في تلقي المادة التعليمية، بما يسهم في تنمية قدراتهم على اكتساب مهارات اتصالية وتعليمية جديدة، لذلك تعرف بأنها: "نشاطات تعليمية ترتكز على المشاركة التفاعلية للمتعلمين في تلقي المادة التعليمية وتكوين خبرات تعلم مناسبة تعتمد على قوة تأثير النشاط التفاعلي وقدرة المتلقين على استيعابه لاكتساب مهارات ومعارف تعلم معينة". (أبو غريب، ٢٠٠٧م، ص٤٤)

وتسهم الأنشطة التفاعلية في تحسين الفهم والاستيعاب وما يؤدي إليهما من مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال، من خلال: "تصميم المنظومة والوسائل التعليمية لتتوافق مع الطريقة الطبيعية الجيولوجية لتنقل المعلومات في أجزاء من الدماغ أثناء عملية التعلم وهي ما يسمى بدائرة التعلم عبر أربع مراحل تتضمن استقبال المعلومات بالحواس الخمس وتجميعها، والتأمل، والتفكر، وفهمها. ومن ثمَّ تكوين المعلومة والمعرفة، وأخيراً تفعيل هذه المفاهيم والأفكار في الدماغ من الصيغة النظرية لتصبح تطبيقات عملية". (طاهر، ٢٠١٥م، ص٣)

وتتميز برامج الأنشطة التفاعلية أيضاً بالإثارة والجاذبية من خلال استخدام الألوان والمثيرات الصوتية التي تعبر عن النجاح أو الفشل، وتثير الحماس والرغبة لدى طفل الروضة في الاستمرار في التعلم واكتساب المهارات والمعارف، فضلاً عن التغذية الراجعة التي تقدمها تلك البرامج لتفادي الأخطاء وتحقيق النجاحات عند تكرار المحاولات للوصول إلى الاستجابات الصحيحة، ففي هذه الحالة تمنح برامج الأنشطة التفاعلية طفل الروضة الاستجابة الكافية حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم نحو التعلم واكتساب المهارات، مع دعم وتعزيز التعلم واكتساب المهارات في مواقف مشابهة (سلامة، ٢٠٠٤م، ص٣٧٤).

حيث اكدت دراسة محمد محمود (٢٠١٤) أن أطفال التوحد يعانون من الانسحاب الاجتماعي بشكل كبير جدا في أغلب الأوقات بشكل غير متعمد ثم يتحول ذلك الانسحاب إلي شكل متعمد أكثر فأكثر مع الوقت.

ومن هذا المنطلق يبرز دور التكنولوجيا في مساعدة تلك الفئات الخاصة خاصة طفل التوحد، مما تطلب منا رفع كفاءة المعلمين والمشرفين على بيئات التعلم الالكتروني ودمجها داخل منظومة التعليم للتعلم على كل ما يواجه اطفالنا من صعوبات. (مها احمد صادق، ٢٠١٨)

ومهارات التواصل هي الخطوة التمهيدية للحوار الفعال الذي يسعى للاتفاق وتصحيح الأفكار الخاطئة وتبني أفكار صحيحة موضوعية دون تحيز ذاتي بعيد عن الحق. حيث تدعم مهارات التواصل والحوار وتساعد على الإفصاح عن كل ما يدور في الذهن بصدد الموضوع المتحاور بشأنه، مما ينبه المتحاورين إلى ما يفضله وما ينبذة كل منهم، وبالرغم من الاختلاف في وجهات النظر إلا أن الحوار الهادف يسهم في حل القضايا والمشكلات الوطنية بشكل عادل من خلال الاتفاق على آليات التنفيذ للأنشطة والبرامج اللازمة لتصحيح الأفكار والاتجاهات. (آل الشيخ،٢٠١٠م)

كما تسهم مهارات التواصل في تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، مما يستدعي الحوار الإيجابي الذي يرتكز على قبول احترام آراء الآخرين بغض النظر عن قبولها أو العمل بها، وتلافي الحكم المتسرع على الأمور والتوجيه الجاف ورفض الآخر جملة وتفصيلًا (فلمبان،٢٠٠٩م)

كما تؤكد دراسة حميدة العربي (٢٠١١) إلي أن الأطفال ذوي الاعاقات الطفل التوحد يعانون من العزلة والانسحاب، والمركز حول الذات ولذلك تتجه سلوكياتهم نحو الداخل، ولديهم قصور وضعف شديد في المهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي.

وتعد العزلة الاجتماعية والتجنب أحد أهم المظاهر المشوشة بين الأطفال والتي تميز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وأطفال فئة التوحد بشكل خاص، كما أن كل هؤلاء الأطفال يفتقرون إلي التفاعل الاجتماعي مع المحيط، والقدرة علي إقامة علاقات مع الآخرين. (حميدة العربي، ٢٠١٥، ص ٢١٧)

وبالتالي جاء دور التكنولوجيا لتجديد الأمل في حل المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي القدرات الخاصة حيث أكد (وليد وهدان عمارة ،٢٠١٦) على أهمية تصميم البرامج الإرشادية التكنولوجية التكاملية لما لها من فاعلية في تخفيض مستوي الانسحاب الاجتماعي لدي الأطفال ذوي القدرات الخاصة والصعوبات.

وأكدت الكثير من الدراسات على أهمية تفعيل دور التكنولوجيا في التعليم من خلال التركيز على الحاسوب التعليمي في عرض المناهج مثل (ايناس فرج، ٢٠١٦، غادة ابو شادي،

٢٠١٦، هناء عبده، ٢٠١٨) إلي أهمية صيانة الحاسب الآلي حيث إنه من أهم الأجهزة التعليمية التي يمكن من خلالها التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد وأتفق أيضًا (كوستا وآخرون، ٢٠١٥) على ذلك.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال:

أولا خبرة الباحثة:

نظرًا لطبيعة عمل الباحثة أخصائية في مراكز التأهيل النفسي والتربوي وذوي الاحتياجات الخاصة فلاحظت أن الأطفال المتوحدين يعانون من خلل في التواصل الاجتماعي مع الأقران والمحيط بهم بقوة وذلك يظهر في أنشطة التفاعل مما يؤثر بقوة على قدرتهم على المشاركة الاجتماعية والتواصل بفاعلية. كما نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال إطلاع الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي.

الدراسة الاستكشافية:

تأكدت مشكلة البحث من خلال قيام الباحثة بدراسة استكشافية، على عينة عشوائية من أولياء أمور الأطفال فئة التوحد عددهم (١٢) وتم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي عليهم لمعرفة مستوي التواصل الاجتماعي لديهم ومدي القصور لديهم، وجوانب القصور في مهاراتهم الاجتماعية، ومعرفة الفروق الفردية لديهم.

ثانياً: الدراسات السابقة :

أولا:الدراسات والأدبيات التي أهتمت ببيئة التعلم التشاركية: (تم تعديل طريقة كتابة الرسائل)

دراسة محب الرافعي (٢٠٢٠) أكدت علي فاعلية البرامج القائمة علي التعلم التشاركي في تنمية مهارات الأطفال، وتوصلت إلي أن البرامج التعليمية القائمة علي التعلم التشاركي تزيد من دافعية الطفل للتعلم، كما أوصت بدراسة فاعلية البرامج التعليمية القائمة علي التعلم التشاركي.

ظهرت مجموعة من الدراسات حول بيئة التعلم التشاركي ومنها ما اثبتت دراسة عبد العزيز السويط (٢٠١٨) علي فاعلية التعلم التشاركي القائم علي الشبكة العالمية واثره في تنمية وتطوير الابحاث الرقمية وتوصلت الدراسة الي التاثير الايجابي للتعلم التشاركي علي تطوير الابحاث الرقمية ،كما اوصت الدراسة بضرورة دراسة تاثير بيئات التعلم التشاركي علي تطور مجال الابحاث الرقمية.

كما توصلت دراسة مروة الباز (٢٠١٦) الي أثر فاعلية المقررات الالكترونية باستخدام بيئات التعلم التشاركي في تحسين مهارات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أوصت الدراسة بضرورة دراسة فاعلية المقررات الالكترونية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكذلك اكدت دراسة كلا من (وفاء الدسوقي ٢٠١٥؛ والمشرفي ٢٠١١)علي فاعلية التعلم التشاركي القائم علي الويب في تطوير مهارات اللغة لدي الاطفال ؛ وزيادة فاعلية الذات الاكاديمية ،كما توصلت الدراسة الي فاعلية التعلم التشاركي القائم علي الويب في تحسن المهارات اللغوية لدي الاطفال ،وزيادة قدرتهم علي الاستقلال الذاتي في التعلم وزيادة التحصيل المعرفي لديهم

من خلال استخدام الوسائط المتعددة ،كما اوصت بدراسة فاعلية التعلم الالكتروني في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثانيا: الدراسات والادبيات التي اهتمت بالتواصل الاجتماعي:

دراسة وليد وهران (٢٠١٦) هدفت الي التاكيد علي اهمية البرامج الإرشادية وفعاليتها في خفض السلوك الانسحابي لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال برامج تربوية إرشادية للتعامل مع الصعوبات التي توجه تلكؤ الفئات الخاصة وتوصلت الي فاعلية البرامج الارشادية في خفض مظاهر السوكيات الانسحابية لدي الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما توصي دراسة وليد وهران ٢٠١٦ بتطبيق البرامج الارشادية داخل بيئات التعلم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة .

ولقد أكدت دراسة عدنان وحسين فالح (٢٠١٥) إلي أن هناك فروق بين الأطفال الذين لديهم مشكلة في التواصل الاجتماعي مع اقرانهم العاديين، وتوصلت من ذلك إلي أن هناك فروق في احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفروقا في قدراتهم عن التعبير عن ذواتهم ، لذلك أوصت الدراسة بمراعاة الفروق الفردية عند تصميم المقررات التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم.

كما توصلت دراسة اسامة عبد المنعم (٢٠١٤) اهمية على اسلوب المناقشة والحوار كعنصر اساسي من عناصر التدريب الجماعي لإكساب الطفل مهارة التعاون والمشاركة مع الاقران وتحسين جودة التواصل مما يعزز من ثقة الطفل بنفسه ويقلل من السلوك الانسحابي للطفل، وتوصلت الدراسة بضرورة أهمية تطبيق استراتيجية الحوار والمناقشة في الموقف التعليمي لتشجيع الطفل علي التواصل الفعال مع محيطه.

وكان لبرامج الارشاد القائمة على اللعب دور كبير في تحسين درجة تواصل الأطفال مع غيرهم حيث أكدت دراسة كلًا من: (حسناء حسين ٢٠١٤، ومحمد عبد العزيز ٢٠١٠) على فاعلية برامج الارشاد باللعب في تخفيف السلوك الانسحابي، وتوصلت الدراستين السابقتين إلي أهمية دور الالعاب التعليمية داخل المحتوي المقدم للطفل، حيث أن الألعاب التعليمية تضفي جو من المرح والتشويق للطفل، وزيادة دافعية الطفل للتعلم.

ويتفق مع ذلك دراسة هبة عبد الرحمن (٢٠١٥) والتي أكدت على فاعلية العروض المسرحية في خفض حدة الانطواء والخجل والعزلة لدي الطفل وتعزيز المشاركة الايجابية وخفض مظاهر السلوك الانسحابي لديهم.

دراسة القحطاني (٢٠١٣م) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج سلوكي لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، تم إجراء هذه الدراسة في مدينة الرياض على عينة مقدارها (١٦) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، بواقع (٨) أطفال كعينة تجريبية، و(٨) أطفال كعينة ضابطة بهدف التعرف على مدى فاعلية برنامج سلوكي لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، وأوصت الدراسة بالتوسع في استخدام برامج الأنشطة التفاعلية لتحســـين مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.

دراسة عثمان (٢٠١٤) التي هدفت إلي التعرف على فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة، ثم تم إجراء هذه الدراسة بمحافظة القنفذة التابعة لإمارة مكة المكرمة على عينة من أطفال روضة "الطفل السعيد" في الفترة العمرية من (٥ – ٦) سنوات بهدف دراسة مدى فاعلية برنامج للألعاب الحركية يمزج بين استراتيجيتي القصص الحركية والألعاب على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (الجري – الرمي – التوازن)، ودور هذا البرنامج الحركي في تنمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وأوصت الدراسة بوضع البرنامج المقترح ضمن برنامج الروضة كمنهج لأنشطة التربية الحركية لما أظهرته من تنمية لبعض المهارات الحركية الأساسية والتفاعل الاجتماعي كقيمة لدى طفل الروضة، بجانب ضرورة عقد دورات تدريبية للقائمين بالعمل في مجال الطفولة للوقوف على كيفية تقديم الأنشطة في صورة تكاملية (منهج المواد المترابطة) مع تبصيرهم بطرق التدريس المناسبة لطفل الروضة، وتوفير الوسائل التعليمية والأدوات اللازمة لتعليم الأطفال من خلال أنشطة التربية الحركية.

ثالثا: الدراسات والأدبيات التي اهتمت بالطفل التوحدي :

توصلت دراسة رانيا الصاوي (٢٠١٦) إلي أهمية البرامج التعليمية لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال من خلال المشاركة مما يؤدي إلي خفض بعض المشكلات السلوكية لدي الطالبات المتوحدات في المرحلة الابتدائية، وتوصلت من ذلك إلي أهمية البرامج التعليمية التي تساعد الطفل علي التفاعل والمشاركة للتعبير عن احتياجاته، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرامج التعليمية التي تعتمد علي مشاركة الطفل مع محيطه كجزء رئيسي في الخطة العلاجية له.

وأيضًا دراسة آية عز الدين (٢٠١٨) التي أكدت على دور الشكل واللمس والون في التصميم التعليمي الالكتروني لزيادة فاعلية تعليم طفل التوحد كعناصر جذب ومشوقة تساعد الطفل علي الانتباه وللاندماج داخلها مما يؤكد دور التكنولوجيا وفاعليتها من خلال تطبيقاتها التعليمية الالكترونية التي تساعد فئة التوحد.

كما وضحت دراسة عمر محمد كمال ابو الفتوح (٢٠١٨) فاعلية الالعاب التربوية الصغيرة على تنمية المهارات الحركية للأطفال المتوحدين مما يساعدهم في زيادة قدرته على أداء انشطتهم اليومية، وأوصت بضرورة دراسة دور الألعاب التعليمية في تحسين مهارات التواصل لدي الطفل والمهارات الحركية لديه.

ومن بين تلك الدراسات التي تناولت التوحد Autism دراسة سعيد عبد الرحمن (٢٠١٨)، حيث أوضحت الدراسة الأثار السلبية لانفعال آباء الأطفال المصابين بالتوحد وأثر ذلك على سلوك طفل التوحد مما يعزز دور الجانب الارشادي في مساعدة الأباء في تقبل الوضع والتكيف معه من أجل مساعدة تلك الفئة الخاصة، وتوصلت الدراسة إلي أهمية تفعيل الجانب الارشادى الآسري لتوعية الآباء بدورهم في الخطة العلاجية لطفل التوحد، وأوصت الدراسة بدراسة دور الأسرة في العملية العلاجية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة طفل التوحد.

وهناك دراسة patricia stewart (2015) التي أكدت علي أن القليل فقط هم من يعرفون عن الأغذية المناسبة للطفل التوحدي، حيث أن بعضهم يعاني من الحساسية من بعض أنواع الأغذية كالجلوتين وغيرها وأكدت علي فاعلية الدور الارشادي في مساعدة الآباء في تقبل الوضع والتكيف معه من أجل مساعدة تلك الفئة الخاصة.

مشكلة البحث:

استناداً لما سبق ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة الاستكشافية، ونتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء اختلاف نتائج الدراسات في تحديد أي أنماط التحكم في الوكيل الذكي أكثر مناسبة وفاعليه في خفض مستوي الانسحاب الاجتماعي لدي الطفل المتوحد.

ومساعدته علي تحسين جودة حياته وتحقيق التفاعل الاجتماعي والتواصل بمساعدة البيئات التكنولوجية الحديثة، والعمل بتوصيات الدراسات السابقة، تم تحديد مشكلة البحث في معاناة الطفل المتوحد من الانسحاب الاجتماعي بكافة مظاهره ولذا سعي البحث الحالي للإجابة عن الاسئلة الآتية:

أسئلة البحث:

كيف يمكن تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية:

١. ما مهارات التواصل الاجتماعي الواجب تنميتها لدي طفل التوحد؟
٢. ما معايير تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد؟
٣. ما التصميم التعليمي لتصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد؟
٤. ما أثر تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد؟

أهداف البحث:

ويمكن صياغة أهداف البحث في الأهداف التالية:

١. التوصل الي قائمة مهارات التواصل الاجتماعي الواجب تنميتها لدي طفل التوحد.
٢. تحديد قائمة معايير تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.
٣. اختيارتصميم تعليمي لبيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.
٤. قياس أثر تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل وهو: تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية.

المتغيرات التابعة وهي: مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على قياس أثر تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.
- **الحدود المكانية:** أحد مراكز التأهيل النفسي والتخاطب بمدينة المنصورة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- **الحدود البشرية:** تم اختيار عينة عشوائية من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على كل من:

- **المنهج الوصفي المسحي:** وذلك في إعداد الإطار النظري للبحث، وتحليل المهارات المرتبطة بتطوير بيئة تعلم افتراضية، وإعداد كل من قائمة معايير تصميم بيئة تعلم افتراضية، والنموذج المقترح لتصميم وإنتاج بيئة تعلم افتراضية، وإعداد أدوات البحث.
- **المنهج التجريبي:** وذلك لتنفيذ كافة إجراءات البحث للكشف عن أثر استخدام المتغير المستقل: وهو تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية على المتغيرات التابعة، مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.

التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء طبيعة البحث، وقع اختيار الباحثة على التصميم شبه التجريبي المعروف باسم (تصميم البعد الواحد)، نظراً لأن البحث يشتمل على متغير مستقل وهو تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية كما يوضح الشكل التالي:

العينة	التطبيق القبلي	أسلوب المعالجة	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	**مقياس التواصل الاجتماعي**	تصميم بيئة تشاركية قائمة **علي الأنشطة التفاعلية**	**مقياس التواصل الاجتماعي**
المجموعة الضابطة		الطريقة التقليدية باستخدام البطاقات الورقية	

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

أدوات البحث:

أدوات جمع البيانات تتمثل في:

١.قائمة مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.

٢.قائمة معايير تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.

٣.تمثلت أداة القياس في: مقياس التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد.

مصطلحات البحث:

وفيما يلي تحديد مصطلحات البحث:

بيئة تعلم تشاركية:

عرفت الباحثة بيئة التعلم التشاركي إجرائيًا علي انها" منظومة من العناصر قائمة علي التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، حيث انهم يعملون معًا في مجموعات صغيرة، يتشاركون في انجاز المهام، وتحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية في جهد منسق باستخدام أدوات الويب كوسيط للاتصال وتبادل الأفكار والخبرات".

الأنشطة التفاعلية:

وقد عرفت الباحثة الأنشطة التفاعلية إجرائيًا علي أنها "مجموعة من الوسائط الالكترونية التي تحتوي علي الصور(الثابتة، المتحركة)، والنصوص، والفيديوهات التعليمية التي تقدم للطفل وتعتمد علي عناصر الجذب من خلال موقف تعليمي ملائم لعمر الطفل العقلي بهدف تنمية مهاراته."

مهارات التواصل الاجتماعي:

وتوصلت الباحثة لتعريف مهارات التواصل الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة أنها: "قدرة الطفل التوحدي على التواصل اللفظي والغير لفظي عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، وإيصال المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة إلى غيرهم مما يؤدي إلي تحسين استجاباتهم وردود أفعالهم الحركية والذهنية باستخدام بيئة تعلم تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية."

الطفل التوحدي:

عرفت الباحثة الطفل التوحدي اجرائيا "بأنه طفل ذو الاحتياجات الخاصة بسبب اضطراب نمائي حدث له أثناء مرحلة مبكرة من الطفولة، يؤثر بشكل سلبي علي قدرته علي

التعبير عن ذاته، وقدرته علي التعبير عن احتياجاته ومايشعر به مما يعيق التواصل الايجابي الفعال مع ذاته والاخرين".

ثانيا: الإطار النظري للبحث:

تتناول الباحثة الاطار النظري في أربع محاور رئيسية (أولاً: بيئة التعلم التشاركي، ثانيًا: الانشطة التفاعلية، ثالثًا: مهارات التواصل الاجتماعي، رابعًا: الطفل التوحدي).

أولا: مفهوم بيئة التعلم التشاركية:

بيئات التعلم التشاركي هي بيئات تحاكي البيئات التقليدية لذلك هي أشكال بديلة للمؤسسات التعليمية حيث ضهر التعلم الالكتروني مع ظهور الويب عندما أصبح المتعلمون بإمكانهم الوصول إلي المحتوي التعليمي، والتعلم من خلال الويب، في أي وقت وأي مكان ، فقد اصبح التعلم الالكتروني واقعًا حقيقيًا ملموسًا في كل المستويات التعليمية، وتعددت مصادره وتنوعت بيئاته لتتناسب مع تنوع المتعلمين، والمقررات والأهداف، وفي ظل الظروف التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا أصبح التعلم الالكتروني هو البديل المناسب، حيث انقلبت كل موازين التعلم الالكتروني، لذلك لابد من تحديد الاستراتيجيات المستخدمة في بيئات التعلم التشاركي لتقديم التعليم للمتعلمين حيث يتضمن نظام التعلم الالكتروني في نقل المحتوي وأحداث عملية التعلم، ومن إحدي هذه الاستراتيجيات في بيئات الالكتروني التي أثبت فاعليتها وأهميتها في التعليم استراتيجية التعلم إلكتروني والتشاركي.

حيث عرفها محمد مهدي عبد الوهاب (٢٠٢٢) بأنها:

نمط من التعلم القائم علي التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين الذين يعملون في مجموعات تشاركية صغيرة ويتشاركون في إنجاز مهمة او اهداف تعليمية مشاركة من خلال أنشطة تعليمية تعتمد علي البحث والتقصي عبر الإنترنت في جهد منسق باستخدام خدمات وأدوات الاتصال والتواصل المختلفة عبر الويب.

تري سوزان محمود الشحات (٢٠٢٠) أن التعلم التشاركي ذو اهمية وأثر بالغ في عملية التعلم، لأنه يعتمد في الاساس على المشاركة والتواصل الحر بين المتعلمين، ويساعد المتعلمين على خلق الأفكار ومشتركتها بين المتعلمين وبعضهم البعض.

وعرفتها تغريد بنت عبد الفتاح الرحيلي (٢٠١٨):

بأنها تلك المنصات الالكترونية التي يلجأ لها الطلاب فيتشاركون الأنشطة والأهداف التعليمية معتمدين علي آليات التعلم التشاركي مما يزيد لديهم التحصيل والدافعية.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة لبيئات التعلم التشاركية وجدت الباحثة انها تتفق في الآتي:

١. بيئات التعلم التشاركي تسمح للطالب بالمشاركة الفعالة المثمرة واكتساب المهارات المعرفية بسهولة عن طريق التقصي والبحث وتبادل المعلومات بين فريق العمل.
٢. بيئات التعلم التشاركي تسمح بالمزيد من التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين مما يزيد من التواصل الفعال وهذا ينعكس بدوره على تنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وفئة أطفال التوحد بشكل خاص.
٣. تحتوي جميع بيئات التعلم التشاركي النشطة على أنشطة تشاركية تفاعلية تسمح بالتفاعل بين المتعلمين وتساعد المتعلم على التعلم باستقلالية مما يساعده علي اكتشاف نقاط القوة لديه والعمل علي تنميتها، وهذا أهم ما يمكن أن يتعلمه طفل التوحد من اكتشاف ذاته وتخلصه من الاعتمادية علي من حوله.
٤. بيئة التعلم التشاركي تسمح للمتعلم باكتساب المفاهيم والمعارف وابتكار أفكار معرفية جديدة ومشاركتها مع من حوله مما يساعده على التواصل بشكل ايجابي وهذا يفيد بشكل كبير طفل التوحد على الخروج من قوقعته والتعامل مع محيطه الاجتماعي.

ب.خصائص التعلم التشاركي:

للتعلم التشاركي خصائص متعددة منها ما يرتبط بالتعلم الافتراضي ومنها ما يرتبط بالتعلم البنائي وقد استخلصت الباحثتان مني سعد الغامدي، ابتسام عباس عافشي (٢٠١٨) الخصائص الآتية:

- إنه تعلم متمركز حول المتعلم، إذ يشمل انشطة جماعية يقوم بها المتعلمين.
- التفاعل والاعتماد المتبادل بين المتعلمين، حيث يساعد المتعلمون بعضهم في التواصل إلي حلول مناسبة للمشكلات، من خلال جمع البيانات من مصادر التعلم المختلفة.
- المسؤولية الفردية، حيث أن كل فرد مسؤول عن اتقان التعلم الذي تقدمه المجموعة.
- التدريب الجماعي من خلال مواقف اجتماعية تواصلية، حيث يتم تدريب المتعلمين على المهارات الاجتماعية المطلوبة للتعلم الجماعي، وإثارة دوافعهم لاستغلالها.

ج.أهمية بيئات التعلم التشاركي:

تتضح اهمية بيئات التعلم الالكترونية التشاركية من خلال أهدافها التي تتمثل في التفاعل والمشاركة النشطة بين المتعلمين سواء داخل المجموعات أو بين المجموعات المختلفة في إنجاز الاهداف التعليمية المطلوب تحقيقها والتشجيع على التشارك بين جميع افراد المجموعة، وضرورة معرفة كل فرد بدوره داخل المجموعة وما هو متوقع منه ومن زملائه حتى تتم التفاعلات بينهم بطريقة تسمح بتحقيق الأهداف التعليمية (علي الشوربجي،٤١١،٢٠١٥).

وقد أتفقت الابحاث والدراسات السابقة مثل محمد امين (٢٠١٦)، نانيس نادر (٢٠١٧)، هند عماد (٢٠١٨)، Zhang & manga 2019 في أن التعلم التشاركي تتمثل **أهميته** في:

١. يساعد على تنمية مهارات المتعلمين في حل المشكلات والمواقف التعليمية المختلفة.
٢. تطوير مهارات الاتصال والتواصل لدي المتعلمين communication skills.
٣. يساعد العمل في فريق تشاركي المتعلمين على تحمل المسؤولية وتقسيم المهام فيما بينهم.
٤. يتيح التقييم الفردي والصناعي في سلسلة التعلم التشاركي المتعلم تطوير مهاراتهم وتزويدهم بالتغذية الراجعة في الوقت السليم educational feedback
٥. تتميز بيئات التعلم التشاركي التشاركية بالمرونة flexibility وتجاوز حدود الزمان والمكان على عكس التعليم التقليدي او الفردي.

مراحل تنفيذ بيئات التعلم التشاركي:

تشير دراسة كلًا من (دعاء لبيب ٢٠٠٧، و ريهام الغول٢٠١٢، احمد الحفناوي ومحمود الحفناوي ٢٠١٤) أن تنفيذ بيئة التعلم التشاركي تمر بعدة مراحل مترابطة وهي:

مرحلة الاعداد والتهيئة: حيث يتم إعطاء المشاركين فكرة عامة عن بيئة التعلم التشاركي، وإخبار المشاركين بمخرجات التعلم، والعمليات الاجتماعية التي تتم، وتحديد الأهداف المطلوب تحقيقها، وتعريفهم بكيفية الدخول للبيئة والتفاعل معها، وتوزيع إسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بكل طالب من طلاب المجموعة التجريبية.

١. **مرحلة التخطيط للمشاركة:** حيث يتم تكوين المجموعات، وتحديد شروط وقواعد العمل التشاركي.
٢. **مرحلة تحديد المهام التشاركية:** يتم تحديد المهام المطلوب إنجازها، وتحديد معايير الحكم علي أداء تلك المهام.

٣. **مرحلة التنفيذ:** يقوم المشاركين بتسجيل الدخول للبيئة، ويقوم كل طالب بقراءة الأهداف والمحتوي والأنشطة التعليمية بشكل فردي.

٤. **مرحلة متابعة التعلم وتقديم الدعم:** يلاحظ المعلم أداء الطلاب، ويتم جمع البيانات حول التفاعلات داخل المجموعات، وتقديم المساعدات والاقتراحات للطلاب.

٥. **مرحلة المناقشة:** يقوم كل طالب بوضع الحل الخاص به في الويكي الخاص به وتتم المناقشات بين أعضاء المجموعة للوصول الي الحل.

٦. **رحلة رفع أعمال المجموعة وتقييم التشارك:** يتم رفع الأعمال باسم المجموعة، وتقييم عمليات المجموعة ومخرجات تعلمها.

٧. **مرحلة السماح بالتقييم الذاتي:** يقوم المشاركون بتقديم تغذية راجعة حول المهمة.

أنماط التفاعل والتشارك في بيئة التعلم التشاركي:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة حيث أشارت زينب اسماعيل (٢٠١٦) أن أنظمة التعليم الالكتروني تدعم تحقيق عمليات التعلم والتفاعل والتشارك بين مكونات أنظمة التعلم لتحقيق أهداف التعلم المطلوبة، ويبين الشكل التالي، المكونات الأساسية لعملية التعلم:

١) تفاعل الطالب مع المحتوي.

٢) تفاعل طالب مع معلم.

٣) تفاعل طالب مع طالب.

٤) تفاعل طالب مع واجهة التفاعل.

ولقد تم إتباع هذه الأنماط عند تطبيق البيئة مع طفل التوحد في البحث الحالي.

حيث أن الأنماط السابقة ملائمة لطبيعة الطفل التوحدي وقدراته العقلية واحتياجاته والمهارات اللازم تنميتها من خلال المحتوي المقدم له في بيئة التعلم التشاركي .

ثانيا: الأنشطة التفاعلية:

أن للوسائل التكنولوجية الحديثة والأنشطة الالكترونية التفاعلية أهمية تربوية كبيرة في عمليات التعليم، والتعلم، واكتساب المعرفة وفق قدرات المتعلمين، كما أنها تساعدهم علي التعلم واكتساب الخبرات المختلفة، كما تجعل عملية التعلم اكثر ايجابية كما أن تقديم الانشطة الإلكترونية التفاعلية تجذب انتباه المتعلمين.

ولقد اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد للأنشطة التفاعلية، حيث عرفها كل باحث وفقا لتوجهاته وطبيعة استخدامه للأنشطة التفاعلية، وفيما يلي نستعرض عدد من هذه التعريفات:

تعرف الأنشطة التفاعلية على "أنها مجموعة من الصور والنصوص، والأشكال، والرسوم المتحركة، والموسيقي والألعاب وغيرها من الأدوات التي تتيح للمتعلم تحقيق التفاعل معها تبعًا لتوجهاتهم، رغباتهم، وإهتمامهم، وقدراتهم بما يحقق أهداف التعلم المرجوة. (كدواني ،٢٠٢٠، ص ١٥٤)

حيث عرفها الاتربي (٢٠١٩) بانها " مجموعة من الانشطة المبرمجة والتي تتسم بالمتعة والتشويق واثارة الخيال في إطار تعليمي يهدف الي خلق جو من التحدي لفكر المتعلم ".

كما يعرفها (شلش ٢٠١٨، ص ٢٩٠) بأنها تمارين الكترونية يتم تصميمها لمعالجة مادة تعليمية معينة تقوم على أساس تفاعل المتعلم مع الوسائط التعليمية لبناء معرفة جديدة بصورة نشطة ".

وأيضًا تعرف الأنشطة التفاعلية "علي أنها فعاليات تعليمية يتم تصميمها بطرق الكترونية مشجعة للتعلم الذاتي حيث يتم من خلالها التحول من التعليم بالطريقة الاعتيادية إلي الوسائل التفاعلية النشطة". (العبسي،٢٠١٧، ص٨١)

ويمكن تعريف الأنشطة التفاعلية بأنها " مجموعة من الأنشطة والتفاعلات التعليمية الإلكترونية التي تحدث في الفصول الإلكترونية وذلك عن طريق:

- استخدام البريد الإلكتروني أو مجموعات العمل في الفصول الإلكترونية.
- استخدام مؤتمرات الوسائل المتعددة لدعم التعلم التعاوني.
- استخدام المكتبات الإلكترونية.
- استخدام المناقشات المباشرة.
- استخدام مؤتمرات الفيديو كونفرنس.
- استخدام المقررات الإلكترونية.

أهمية الانشطة التفاعلية الالكترونية:

تستلقي الأنشطة الالكترونية أهميتها من أهمية التعليم التفاعلي نفسه، فهو تعليم قادر علي الإرتقاء بمستوي المخزون المعرفي لدي الطلبة وامكانياتهم الاستيعابية فضلًا عن تأثيره الكبير على نموهم وتحقيق رغبتهم في الحركة واللعب أثناء عملية تعليمهم القائم على عمليات التحليل والتجريب والتفاعل مع أقرانهم ومعلميهم مما يمكنهم من التعرف على ذاتهم وتمكينها بصورة إيجابية.

وتشير الدراسات أن التعليم التفاعلي هو نمط تعليمي فعال كونه لا يعتمد على عمليات التلقين المباشرة والجامدة، بل يجعل الطلبة ذو قدرة على استيعاب المفاهيم والمهارات من خلال عمليات التعاون والمشاركة والمناقشة بين الطلبة والمعلمين.

وتؤكد دراسة (كدواني ،٢٠٢٠، ص١٥٥) أن استخدام الانشطة الإلكترونية التفاعلية تساهم بصورة مباشرة في تحسين العملية التعليمية سواء عمليات التعلم أو التعليم، وتحقيق توافق المعارف المكتسبة مع قدرات الطلبة المختلفة، فهي بذلك تراعي الفروق الفردية وتساعد على التنمية معرفيا وسلوكيا.

وعليه فإن استخدام الأنشطة التفاعلية تعزز رغبة الطلبة للتعليم وتزيد من مستوي توجهاتهم الإيجابية نحو المواد الدراسية، كما تساعد الطلبة على فهم المعلومات بصورة واضحة ومثيرة للإهتمام. (ابو جاموس والدمخ ،٢٠١٦، ص ٤٣)

كما أكدت دراسة كلاً من الاتربي (٢٠١٩)، وشلش (٢٠١٨) علي أن الأنشطة التفاعلية تحول المتعلم من متلق إلي المتفاعل النشط من خلال التمارين الإلكترونية المقدمة له، وتشجعه علي التعلم الذاتي الفعال.

ومما سبق ذكره تستخلص الباحثة أهمية الأنشطة التفاعلية في الأتي:

١. الأنشطة التفاعلية داخل بيئات المتعلم تحفز الطفل التوحدي علي التعلم، وتزيد الدافعية لديه لمواصلة عملية التعلم.
٢. يتوفر عنصر التشويق لدي الطفل داخل بيئة التعلم، ممايؤدي لجذب انتباه الطفل التوحدي لأقصي فترة ممكنة ويزيد رغبة الطفل استمرار الموقف التعليمي.
٣. الأنشطة التفاعلية داخل بيئة التعلم تحول الموقف التعليمي من الموقف التقليدي إلي التعلم النشط الفعال.
٤. تناسب الأنشطة التفاعلية أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وطفل التوحد وتراعي احتياجاتهم والفروق الفردية بينهم.

سمات وخصائص التخطيط للأنشطة التعليمية التفاعلية:

أوضح دليل المملكة العربية السعودية لبناء الأنشطة التفاعلية (٢٠١٨)، أهم سمات وخصائص الأنشطة التعليمية التفاعلية فيما يلي:

الواقعية: بحيث تكون الانشطة التفاعلية محاكية للواقع وليست بعيدة عنه، مع ربطها بالمناهج الدراسة من اجل تحفيز التلاميذ على تطبيقها داخل وخارج بيئة التعلم وجعلهم يشعرون بأهمية المناهج التي يدرسونها وجعلهم يشعرون بوظيفة المعرفة.

التحفيز: ويتم ذلك من خلال تقديم الأنشطة بأسلوب يجعل التلاميذ يطلقون طاقتهم الكامنة ويكسرون حدة الروتين اليومي داخل بيئة التعلم.

التشويق والجاذبية: وذلك بهدف إثارة دافعية التلاميذ للتعلم، وجعل التلاميذ يشعرون بالمتعة والتشويق والحرية والتفاعل داخل الموقف التعليمي.

المرونة: ويتم ذلك بهدف جعل التلاميذ يتكيفون ويلائمون مع التغيرات التي قد تطرأ خلال الموقف التعليمي.

عناصر الأنشطة الإلكترونية التفاعلية:

تتضمن الأنشطة الإلكترونية التفاعلية مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض وتتكامل في سبيل تحقيق الأهداف المطلوبة، وعليه يحتوي كل نشاط إلكتروني تفاعلي على مجموعة من العناصر حيث يمكن توضيحها تبعًا لدراسة كل من (كدواني٢٠٢٠، الشهري٢٠١٦، الحارثي ٢٠١٣).

١.النص المكتوب: وهي كل ما تتضمنه من أنشطة وبيانات ومعلومات مكتوبة يتم عرضها على المتعلم أثناء قيامه بالنشاط، وتنظم هذه النصوص في العادة على شكل فقرات أو عناوين المحتوي التعليمي، أو أهداف النشاط والارشادات التوجيهية لألية سير عمل النشاط وكيفية تطبيقه.

٢.الصوت (sound): يساهم الصوت في إضفاء نوع من التفاعل الجاذب للأنشطة التعليمية، كما يساعد في تعميق الفهم والاحساس بالمحتوي بفاعلية أكبر وتتنوع أشكال الأصوات المستخدمة في الأنشطة الإلكترونية التفاعلية، حيث يمكن أن تكون لغة منطوقة، موسيقي، أو مؤثرات صوتية ولكل واحدة من هذه أنماط لاستخدامات معينة.

٣.الصور الثابتة (pictures): تساهم الصور الثابتة في إيضاح المفاهيم وتكسب النشاط المعد المزيد من الواقعية وتقريب الخبرات والمعارف إلي أذهان المتعلمين وكلما كانت جودتها عالية كلما ساعدت في نقل المعرفة والخبرات.

٤.الصور المتحركة: تساعد الصور المتحركة الطفل علي زيادة الانتباه للموقف التعليمي، كماتساعده علي تعلم أنماط حركية بالمشاهدة.

٥.الألعاب التعليمية: هي وسيلة تعلم إلكترونية يتعلم الطفل فيها أنماط وسلوكيات بالمشاهدة وبشكل ترفيهي يحافظ علي دافعية الطفل للتعلم.

أنماط الأنشطة التفاعلية:

تتميز الأنشطة التفاعلية تتميز بالتنوع وسوف يتم ذكر بعض هذه الأنشطة داخل المعمل الإفتراضي لكي يلبوا احتياجات المتعلمين ويتناسب مع ميولهم وقدراتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها من حيث طبيعتها وخصائصها ومن هذه الأنشطة على سبيل المثال وليس الحصر:

الأنشطة الحركية: يعد من الأنشطة المفضلة للطفل، لأنها تشبع حبه للحركة التي يتميز بها، فمفهوم الحركة عنده يرتبط بحيويته ونشاطه، وهو مؤشر على صحته الجسدية والنفسية والعقلية، وشكلاً من أشكال التواصل مع الأخرين. (أحمد ابراهيم صومان، ٢٠١٧)

النشاط الموسيقي: الموسيقي هي غذاء الروح، وهي نشاط جيد للعقل، يتمثل في الأغاني والأناشيد والإيقاع الحركي والموسيقي، التي تساعد على إستثارة المتعلمين وزيادة تركيزهم وانتباههم وتحسين مستوي نموهم، وتكسبهم الثقة بالنفس، والتعلم بشكل أسرع، هذا بالإضافة إلا أنها تسهم في تميز مهارات الاتصال الفعال، والعمل الجماعي.

النشاط الفني: ويتضمن الرسم للأشكال والخطوط والتلوين وتشكيل الصلصال لموضوعات مختلفة تهم المتعلمين، وإتاحه الفرصة لهم لمحاكاتها والتعبير عنها. (أحمد محمد، ٢٠١٧)

النشاط التمثيلي والنشاط المسرحي: من أهم الأنشطة التي يقبل عليها الأطفال، حيث يجدون فيها المحاكاة والتقليد لنماذج يحبونها، كما ينطوي في أساسه على الكثير من الخيال، والتخمين، والتساؤلات، والاستكشاف. (حنان المجولي، ٢٠١٢)

ثالثا: مهارة التواصل الاجتماعي:

وتعرف المهارة: بأنها أداء العمل بدقة وسرعة لتحقيق هدف معين بدقة وبراعة. (شحاته، ٢٠١١، ١٥٣)

فحين يعرف **التواصل الاجتماعي:** على انه تشارك الافراد وتفاعلهم في مكان ما، ويتضمن الفهم والادراك بين طرفي عملية التواصل بين مرسل ومستقبل، ويستخدم الفرد في هذه العملية مشاعره وحواسه المختلفة، لتبادل الافكار والمشاعر بوجود رغبة في التواصل. (الزعبي، ٢٠١٦)

المهارات الاجتماعية:

هي الأنماط السلوكية التي يجب توافرها لدي الفرد، ليستطيع التعامل من خلال الوسائط اللفظية وغير اللفظية مع الأخرين، وفقا لمعايير المجتمع فتعود بالفائدة عليه مثل التفاعل الاجتماعي الإيجابي أو القبول الإيجابي. (يوسف، ١٩٩٤)

وتعرف المهارة الاجتماعية إجرائيًا: بأنها متوسط الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المعد من قبل الباحث (مقياس التواصل الاجتماعي).

ويقصد بمهارات التواصل الاجتماعي: بأنها المقدرة على التفاعل مع الأخرين في إطار تفاعل اجتماعي محدد من خلال التعامل والتفاهم فيما بينهم والتعاون وتدعيم العلاقات وحل المشكلات.

وتعد عملية التواصل الاجتماعي من أهم العمليات التي تدور في المجتمع بشكل عام وفي المؤسسات التربوية بشكل خاص، فمن الصعب على المعلم أن يوصل المتحوب التعليمي وما يرافقه من تعليم القيم والإتجاهات دون عملية التواصل المبنية على إستعداد المتعلم للتلقي وعلى إمتلاك المعلم للكفاءة اللازمة لإثارة دافعية الطلبة، مستخدمًا الوسائل التعليمية المناسبة "قناة الاتصال " وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة من أجل التأكد من حدوث التعلم أول بأول، دون أي هدر للوقت والجهد. (حسان والعجمي، ٢٠١٠)

وتكمن أهمية التواصل الاجتماعي في تبيه حاجات الفرد كونه كائن اجتماعي يعمل على تعزيز علاقاته مع الأخرين، من أجل التفاهم وتكوين الآفة فيما بينهم، من خلال وجود خلفية مشتركة بين أطراف التواصل الاجتماعي، المرسل والمستقبل وما يحدث بينهما من تواصل. (مصطفي ،٢٠١٥)

وتتجلي أهمية التواصل في التعلم في تمكين الطلبة من تنفيذ المهام والنشاطات التعليمية، وتمكن المعلم من القيام بالمهمات الفنية والإدارية، وعملية التواصل هي بين المعلم والطلبة، يتم فيها تبادل الخبرات والأفكار، فوجود عملية التواصل الفعال أمر ضروري وشرط أساسي لقيام المؤسسة التعليمية ونجاحها. (حسين، ٢٠١١)

خصائص التواصل الاجتماعي:

يعد التواصل الاجتماعي وسيلة إتصال وتفاهم بين إفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار دون أن يحدث تواصل اجتماعي بين أفرادها.

١. أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلي حدوث التواصل الاجتماعي بين الافراد.

٢. عندما يقوم الفرد داخل المجموعات بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد الجماعة إما إيجابية أو سلبية.
٣. التواصل بين أفراد المجموعة يؤدي إلي ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
٤. أن تواصل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجمًا أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
٥. توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلي تقارب القوي بين أفراد الجماعة. (عادل عبد الله ،٢٠٢٠)

وسائل عملية التواصل الاجتماعي:

وقد ذكر كلاً من حجاب (٢٠١٠)، وعبد الفتاح (٢٠١٠) عددًا من وسائل التواصل الاجتماعي فيما يلي بعضًا منها:

الوسائل اللفظية: وتضم الكلام المحكي في نطاق اللغة المستخدمة بأشكاله وأنماطه المختلفة ويتأثر بالصوت والنبرة والمناخ المادي، والنفسي السائدين، وفرص التبادل، والتفاعل.

الوسائل غير اللفظية: وهو كل ما هو غير لفظي ويشكل مثيرًا لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في أحداث عملية التواصل الاجتماعي وتنشيطها أمثلة: حركات الجسم والأطراف والإيماءات بالجسم والرأس واليدين وتعابير الوجه والملابس والألوان والجلوس والوقوف والملامسة الجسدية والإقتراب والإبتعاد وتختلف دلالات وقيمة هذه الوسائط بالنسبة لعمليات التواصل ونتائجها من ثقافة لآخري ومن جماعة لآخري ومن فرد لأخر.

ويشترط لحدوث لعملية التواصل الاجتماعي مجموعة من المتطلبات منها: توفير مواقف اجتماعية، وأطراف التواصل (شخصين او أكثر)، ووسائطه اللفظية وغير اللفظية، والعناصر المادية من مكان وزمان معينين.

رابعًا: التوحد:

التعريف الإجرائي لإضطراب التوحد: أطفال التوحد: يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الخامس إضطرابات التوحد بأنه: " الحالة التي يصاحبها أنماط تقليدية متكررة من السلوك أو الإهتمامات أو الأنشطة، فضلاً عن عيوب مستمرة في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي في عديد من المواقف، تشمل عيوب في التبادل الاجتماعي، سلوكيات التواصل غير اللفظي المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، المهارات اللازمة لتطوير العلاقات الاجتماعية أو الحفاظ عليها أو فهم العلاقات". (dsm5,2013)

هو إضطراب نمائي عصبي يصيب الطفل قبل عمر الثالثة، ويظهر خلال السنوات الاولي من عمر الطفل، ويكون نتيجة لإضطرابات عصبية تؤثر على المخ وبالتالي تؤثر على مكونات شخصيته، حيث تجعله منغلقا على نفسه، ويصدر عنه إنفعالات غير مقبولة وعدم تواصل مع الأخرين وعدم التحكم في الإنفعالات.

السمات الرئيسية لإضطراب طيف التوحد:

- اضطراب في التواصل الفظي وغير اللفظي.
- صعوبة في التفاعل الاجتماعي.
- عدم القدرة على فهم إختلاف الأخرين عنه في وجهات النظر، والتخطيط، والأفكار، والمشاعر.
- قصور في اللغة.
- عدم القدرة على التنبؤ بما يفعله الأخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- صعوبة في الاحتفاظ بمعلومات واحدة في تفكيرهم أثناء محاولة معالجة المعلومات الآخري.
- صعوبة في تعميم الأشياء التي يدرسونها أو يعرفونها.

خصائص وسمات الطفل التوحدي:

يوجد العديد من الصفات والسمات التي تصف الطفل التوحدي:

- السمات الحسية: (لديهم مشكلات في استجابتهم الحسية إما استجابة حسية عالية، او منخفضة، او متذبذبة بينهما)
- السمات الحركية: (لديهم مشكلات في الاتزان الحركي، وكذلك العضلات والقوة)
- مشكلات في النوم: (أرق، إفراط في النوم).
- مشكلات في الأكل: (فقدان الشهية العصبي، الشره العصبي، الإنحراف الغذائي: أكل مواد غير صالحة للأكل)
- السلوك العدواني :(تجاه الذات، تجاه الأشياء، تجاه الأخرين).
- سمات التواصل الاجتماعي قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعزوف عن تكوين صداقات، اللعب غير وظيفي يخلو من الخيال، قصور في استخدام الكفاءة الاجتماعية، كما أنهم غير مهتمين بما يفعله الأخرون، ولا يستجيبون لمن يحاول أن يقدم لهم شيئا. (مجيد ،٢٠٠٧)

إجراءات البحث:

أولاً: خطوات بناء أداة البحث الوصفية:

وتمثلت هذه الأداة في تصميم (قائمة معايير) بيئة تعلم تشاركية، وفيما يلي الخطوات التي مرت بها الباحثة لإعداد هذه القائمة، والتحقق من صدقها وثباتها.

أ. **أولاً: إعداد قائمة المعايير:** فيما يلي تأتي قائمة الخطوات التي مرت بها الباحثة لتصميم قائمة معايير البيئة التشاركية القائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل التوحد.

ب. **تحديد الهدف من تصميم قائمة المعايير الخاصة ببيئة التعلم التشاركية:** هدفت هذه القائمة لتحديد المهارات الأساسية والفرعية لتصميم بيئة تعلم تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل التوحد، وتكونت هذه القائمة من (٤) معايير رئيسية و(١٤٢) معايير فرعية.

التحقق من صدق قائمة المعايير: قامت الباحثة باستطلاع رأي المحكمين والخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك بهدف اخذ آرائهم وملاحظاتهم حول هذه المعايير وتم التعديل للوصول للشكل النهائي لقائمة المعايير.

جدول ( )

المعايير	عددها
المعايير التربوية	٦٥
المعايير الفنية	٣٥
المعايير التكنولوجية	٣٤
معايير تشغيل والتحكم في البيئة	٨

ثانياً: إعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي: تم إعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي للطفل التوحدي وتتكون قائمة المهارات من (٥) مهارات أساسية، و (٤٥) مهارة فرعية.

إجراءات إعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي: بعد الإطلاع علي الدراسات السابقة تم تصميم قائمة مهارات وعرضها علي مجموعة من الخبراء والمحكمين وأخذ أرائهم وعمل التعديلات اللازمة للوصول للشكل النهائي لقائمة مهارات التواصل الاجتماعي لطفل التوحد.

التحقق من صدق وثبات قائمة مهارات التواصل الاجتماعي: تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والبرمجة للتحكيم، وتم الآخذ بآرائهم وعمل التعديلات اللازمة، والوصول للشكل النهائي لقائمة مهارات التواصل الاجتماعي.

جدول ()

مهارات التواصل الاجتماعي	عددها
مهارة اللعب مع الأقران	١٤
مهارة استخدام اللغة (الاستقبالية، التعبيرية).	١٤
مهارة التواصل الغير لفظي	٤
مهارة تعلم أنماط سلوكية جديدة	٦
مهارة استخدام الحاسب الالي	٧

ثالثاً: إعداد مقياس التواصل الاجتماعي: تم إعداد مقياس التواصل الاجتماعي للطفل التوحدي ويتكون المقياس من (٥) مهارة رئيسية، (٤٥) مهارة فرعية.

التحقق من صدق وثبات المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وتم الآخذ بآرائهم وملاحظاتهم وعمل التعديلات اللازمة.

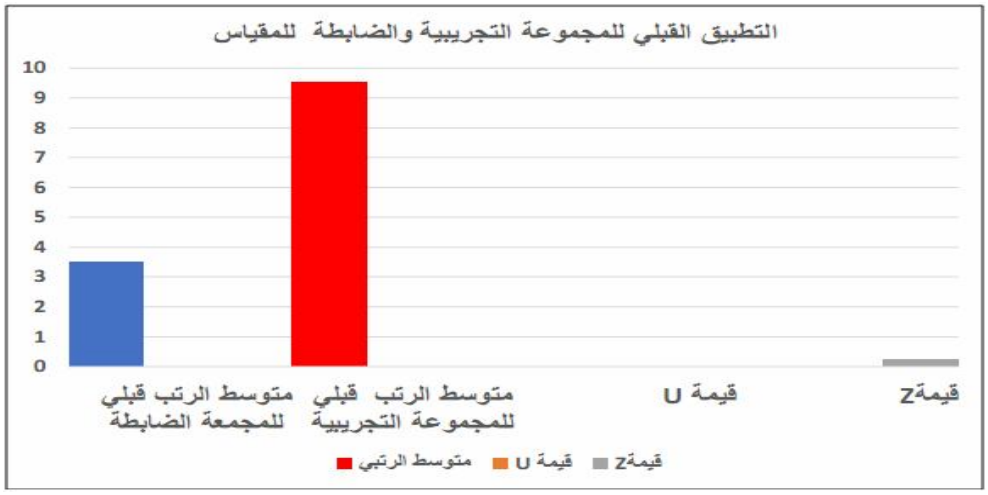

بعد أن قامت الباحثة رصد درجات مقياس التواصل الاجتماعي، تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي حصلت عليها الباحثة من المرحلة السابقة.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة (SPSS. V26) في إجراء التحليلات الإحصائية حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل الارتباط بيرسون.
٢. معامل الفا كرونباخ.
٣. المتوسط والانحراف المعياري.

٤. معامل الصعوبة ومعامل التمييز.

٥. اختبار Mann-Whitney Test.

٦. اختبار ويلكسون Wilkson Signed Rank Test.

نتائج حساب معامل الثبات (α) مقياس التواصل الاجتماعي

م	المستويات	عدد المفردات	معامل الفا كرو نباخ
١	اللعب مع الاقران	١٤	٠,٨٤١
٢	استخدام اللغة	١٤	٠,٨٢١
٣	التواصل غير اللفظي	٤	٠,٨٤٣
٤	تعلم انماط سلوكية جديدة	٦	٠,٨٢٦
٥	استخدام الحاسب الالي	٧	٠,٨٢٥
	ثبات مقياس التواصل الاجتماعي ككل	٤٥	٠,٨٣١

ويتضح من الجدول إرتفاع معامل ثبات مقياس التواصل الاجتماعي حيث بلغت لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل في مقياس التواصل الاجتماعي ككل حيث جاء معامل ثبات ألفا (٠,٨٣١) وهذه القيمة مقبولة وتدل على معامل الثبات حيث أن القيمة أكبر من (٠,٧)، مما يدل على دقة مقياس التواصل الاجتماعي في القياس واتساقه فيما ينتج عنه من معلومات عن تحصيل أفراد عينة البحث للجانب المعرفي.

جدول صدق الاتساق الداخلي لمستويات مقياس التواصل الاجتماعي

م	المستويات	عدد المفردات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	اللعب مع الاقران	١٤	٠,٦٤١	٠,٠١
٢	استخدام اللغة	١٤	٠,٦٢٣	٠,٠١
٣	التواصل غير اللفظي	٤	٠,٦٦١	٠,٠١
٤	تعلم انماط سلوكية جديدة	٦	٠,٦٥١	٠,٠١
٥	استخدام الحاسب الالي	٧	٠,٦٤٢	٠,٠١
	مجموع الأسئلة	٤٥	٠,٦٤٤	٠,٠١

يتضح من جدول أن قيم معاملات الارتباط لكل مستوي من مستويات مقياس التواصل الاجتماعي بلغت درجة عالية، وهي جميعها عند مستوي دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق مقياس التواصل الاجتماعي وصلاحية التطبيق.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الإحصاء الوصفي:

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

تم اختبار ويلكسون Wilkson Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإرشادي وهو من الإختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار "ت"، وذلك لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS- V26) والجدول يوضح ذلك:

جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في مقياس التواصل الاجتماعي المعرفي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

التطبيق البعدي	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	إحصائي "Z"	مستوي الدلالة
اللعب مع الاقران	المجموعة التجريبية	٤٦,٥	١,٩	٢,٣٢	٠,٠٢
	المجموعة الضابطة	١٥	٠,٦		
استخدام اللغة	المجموعة التجريبية	٥٠	١,٨	٢,٢١	٠,٠٣
	المجموعة الضابطة	١٦	١,١		
التواصل غير اللفظي	المجموعة التجريبية	١٤,٣	٠,٨٢	٢,٢٣	٠,٠٣
	المجموعة الضابطة	٦,٣	٠,٥٢		
تعلم انماط سلوكية جديدة	المجموعة التجريبية	٢١,٢	١,١٧	٢,٢١	٠,٠٣
	المجموعة الضابطة	٧,٢	٠,٧٥		
استخدام الحاسب الالي	المجموعة التجريبية	٢٣,٧	١,٥١	٢,٢١	٠,٠٣
	المجموعة الضابطة	٩	٠,٦٣		
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	١٥٥,٧	٢	٢,٢١	٠,٠٣

الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض البحثية.

قامت الباحثة بتوضيح نتائج البحث الحالي من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فروضه كما يلي:

١. **الإجابة عن السؤال الأول والذي نص على " ما مهارات التواصل الاجتماعي الواجب تنميتها لدي طفل التوحد؟"**، قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي، وذلك تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية ، حيث تضمنت

القائمة عدد من المهارات الرئيسية والمهارات الفرعية، وتم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، وبعد الانتهاء من ضبطتها وإجراء التعديلات المطلوبة، تم التوصل إلي الصورة النهائية لقائمة مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي، وعددها (٥) مهارات رئيسية، (٤٥) مهارة فرعية، وقد تم عرض تفاصيل إنشاء القائمة في الفصل الثالث الخاص بإجراءات البحث.

٢. **الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على "ما معايير تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد"؟**، قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير تصميم بيئة تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية المطلوب توافرها لتنمية التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي، حيث تضمن القائمة عدداً من المهارات الرئيسية والمهارات الفرعية، وتم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، وبعد الإنتهاء من ضبطها وإجراء التعديلات المطلوبة، تم التوصل إلي الصورة النهائية لقائمة المعايير، وعددها (٤) مهارات رئيسية، و(١٤٢) مهارة فرعية وقد تم عرض تفاصيل إنشاء القائمة في الفصل الثالث الخاص بإجراءات البحث.

٣. **الإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على " ما التصميم التعليمي لتصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد؟"** وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بدراسة وتحليل مجموعة من نماذج التصميم التعليمي، وفي ضوء ذلك قامت باختيار نموذج (محمد عطية خميس)، وتطويره بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وقد قامت الباحثة بإتباع خطوات النموذج المنهجية بتصرف من الباحثة بما يتناسب مع طبيعة المعالجة التجريبية للبحث الحالي والفئة المستهدفة من الأطفال، وقد تم توضيح ذلك في الفصل الثالث الخاص بالإجراءات وبذلك تمت الإجابة على هذا السؤال.

٤. **الإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على " ما أثر تصميم بيئة تشاركية قائمة على الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل التوحد؟** للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار صحتهم والذي نص على الفرضين الأول والثاني، على الوجه الآتي:

ب. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) أو أقل بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الأولي والثانية في التطبيق القبلي على مقياس التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي.

ج. يوجد فرق ذو دلالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) أو أقل بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الأولي والثانية في التطبيق البعدي على مقياس التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي.

- **اختبار صحة الفرض الأول:**

وقد نص على: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠،٠٥) او اقل بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الاولي والثانية في التطبيق القبلي على مقياس التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي"، قامت الباحثة بقياس مدى تجانس العينات واختبار صحة الفروض لذا قامت الباحثة بتطبيق اختبار مان وتني Mann-Whitney Test وهو من الاختبارات اللابارامترية والتي تستخدم لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعات المرتبطة، كما تم تطبيق اختبار ويلكسون Wilkson Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الاشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية. قياس مدى تجانس العينات: حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار مان وتني Mann-Whitney Test وذلك من اجل التحقيق من تجانس المجموعتين في مقياس التواصل الاجتماعي المعرفي لمهارات مقياس التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS- V26) والجدول () يوضح ذلك.

جدول () يبن قيمة (U)، وقيمة (W)، وقيمة (Z)، ودلالتها الإحصائية لفرق بين متوسطي رتب في التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي.

التطبيق القبلي	ن	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
اللعب مع الاقران	١٢	تجريبية	٧,٠٨	٤٢,٥	١٤,٥	٣٥,٥	٠,٥٨	٠,٠٣
		ضابطة	٥,٩٢	٣٥,٥				
استخدام اللغة	١٢	تجريبية	٧,٥٨	٤٥,٥	١١,٥	٢٣,٥	١,٠٩	٠,٠٣
		ضابطة	٥,٤٢	٣٢,٥				
التواصل غير اللفظي	١٢	تجريبية	٥	٣٠	٩	٣٠	١,٥٣	٠,٠٣
		ضابطة	٨	٤٨				
تعلم انماط سلوكية جديدة	١٢	تجريبية	٦,٢	٣٧	١٦	٣٧	٠,٣٤	٠,٠٣
		ضابطة	٦,٨	٤١				
استخدام الحاسب الالي	١٢	تجريبية	٥,٨	٣٤,٥	١٣,٥	٣٤,٥	٠,٨٢	٠,٠٣
		ضابطة	٧,٣	٤٣,٥				
الدرجة الكلية	١٢	تجريبية	٦,٣	٣٧,٥	١٦,٥	٣٧,٥	٠,٢٤	٠,٠٣

الجدول () يبين نتائج بين قيمة (U)، وقيمة (W)، وقيمة (Z)، ودلالتها الإحصائية لفرق بين متوسطي رتب في التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي، حيث جاءت متوسط الرتب القبلي للمجموعة التجريبية (٦,٣)، وبلغ مجموع الرتب (٣٧,٥)، جاءت جميع متوسط الرتب القبلي للمجموعة الضابطة (٦,٨)، وبلغ مجموع الرتب (٤٠,٥)، كما بلغت بين قيمة (U) (١٦,٥) ، وقيمة (W) (٣٧,٥)، وقيمة (Z) (٠,٢٤)، ودلالتها المحسوبة كمبيوترياً (٠,٠٣) وحيث أن هذه الدلالة أقل من (٠,٠٥) في التطبيق البعدي بين المجموعات التجريبية والضابطة، وهذا يعني أنها دالة إحصائياً، يتم القبول الفرض البحثي الأول.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

هدف البحث الحالي الي تصميم بيئة تعلم تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل التوحد، وللإجابة عن اسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم اخذ عينة (١٢) طفل توحدي (٦ لمجموعة الضابطة،٦ للمجموعة التجريبية) في إحدى مراكز تنمية مهارات الاطفال، وتم تطبيق البرنامج عليهم (برانمج تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل التوحدي).

ويمكن تفسير حجم الاثر الايجابي الكبير الذي تم اثباته احصائيا في هذه الدراسة تصميم بيئة تشاركية قائمة علي الانشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي

وتوفر بيئة التعلم التشاركي القائمة علي الانشطة التفاعلية العديد من المميزات للطفل التوحدي وهي: مراعاة احتياجات الطفل الاجتماعية، والنفسية والتعبير عن ذاته، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ومساعدة الطفل علي التعبير عن ذاته واحتياجاته، وتحقيق تواصل اجتماعي فعال مع ذاته والاخرين.

توصيات البحث ومقترحات بحوث مستقبلية:

١. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تعميم التجربة البحثية علي الطفل التوحدي باستخدام بيئات تعلم تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية.
٢. الاهتمام بتوظيف بيئات التعلم التشاركية القائمة على الأنشطة التفاعلية في المحتوي التعليمي الخاص بالطفل التوحدي والاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تحقيق ذلك.

٣. توعية مراكز التأهيل السلوكي للأطفال التوحديين بأساليب بيئة تعلم إلكترونية تساعد على تنمية مهارات الطفل التوحدي وتدريبهم على كيفية استخدامها.

٤.الاستفادة من تصميم بيئة تعلم شاركية قائمة علي الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي.

٥.الاستفادة من قائمة مهارات التواصل الاجتماعي للطفل التوحدي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل التوحد .

٦.توعيات المؤسسات التعليمية بأساليب تصميم بيئة تعلم تشاركية قائمة على الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي.

مقترحات بحوث مستقبلية :

_ دراسة تصميم بيئة تعلم تشاركية قائمة علي الأنشطة التفاعلية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي ومساعدتهم علي تحقيق تفاعل إيجابي فعال.

_ دراسة فاعلية تصميم بيئة تعلم تشاركية قائمة علي الانشطة التفاعلية في تطور مهارات التواصل الايجابي للطفل التوحدي.

_ دراسة اثر استخدام الانشطة التفاعلية في بيئات التعلم التشاركية زيادة مستوي دافعية الطفل التوحدي للتعلم والمشاركة بايجابية.

_ دراسة اثر استخدام الالعاب التفاعلية في بيئة التعلم التشاركي النشط علي تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطفل التوحدي.

_ دراسة فاعلية المنصات الالكترونية ،والوسائط المتعددة لتنمية مهارات حل مشكلات التعليم لذوي الاعاقة .

المراجع عربي:

١. أحمد بن محمد عزيز القرني، ٢٠٢٢، معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعلين اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميها بمدينة جدة، رسالة ماجستير، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (٢٢) ابريل ،٢٠٢٢م.

٢. أحمد صابر هنداوي رمضان، ٢٠١٧، فاعلية بيئة تعليمية تفاعلية لتوظيف بعض تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية بعض مهارات البحث العلمي ودافعية الانجاز لدي طلاب الدراسات العليا

٣. أحمد مصطفي كامل عصر ٢٠١٨، التفاعل بين نمطي الانشطة التعليمية الالكترونية التفاعلية (فردي _ تشاركي) ونمطي الابحار (هرمي _ شبكي) في بيئة التعلم الالكتروني وأثره على تنمية مهارات تصميم الرسوم التعليمية المتحركة ثنائية البعد لدي طلاب تكنولوجيا التعليم.
٤. أحمد مصطفي كامل عصر، ٢٠١٨، التفاعل بين نمطي الانشطة التعليمية الالكترونية التفاعلية (فردي_ تشاركي) ونمطي الابحار (هرمي_ شبكي) في بيئة تعلم الكتروني وأثره على تنمية مهارات تصميم الرسوم التعليمية المتحركة ثنائية البعد لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الثامن والعشرون، العدد الرابع _ ج٢
٥. أسماء طه محمد الدمرداش ٢٠٢٠، أثر التدريب على مهارة ادارة الغضب في خفض حدة السلوك العدواني وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي اطفال التوحد، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان.
٦. إيمان زين العابدين محمد ،٢٠٢٠، تصميم بيئة تدريب تشاركية عبر المنصات التعليمية لتنمية مهارات استخدام السبورة التفاعلية لدي معلمي المرحلة الاعدادية.
٧. إيمان مجدي احمد، تطوير معمل افتراضي ثلاثي الابعاد قائم مجلة كلية التربية، العدد ١٨، ابريل ٢٠٢٢علي الانشطة التفاعلية وأثره في تنمية مهارات الفهم العميق لدي طلاب المرحلة الاعدادية
٨. حنان احمد محمد متولي (٢٠٢٢، مجلة كلية التربية، العدد ١١٨)
٩. دشيشة، حنين حسني حسن والانصاري، رفيدة عدنان حامد (٢٠٢١). بعنوان فاعلية دمج الانشطة الالكترونية التفاعلية في بيئات التلعيب الرقمية في اكساب مفهوم العلاقات اللونية لدي طلاب المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة. مج ٥، ع ١٩، يوليو، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ص ص ٢٣٩_٢٧٦
١٠. عادل عبد الله محمود، ٢٠١٥، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة دكتوراه، كلية علوم الاعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، مجلد ١١، العدد ١١، ص ص ٣١٠ _ ٣٣٠
١١. عبد العزيز صبري عبد العزيز سالم، (المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد الخامس _ العدد الثاني _ مسلسل العدد (١٠) _ يوليو ٢٠١٩، تصميم بيئة تعلم الكترونية تشاركية وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي لدي طلاب تكنولوجيا التعليم.

١٢.عبد الله محمود متولي ،٢٠٢٢، بيئة تعلم الكترونية تشاركية لتنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية ودافعية الانجاز لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.
١٣.عديلة عبد الحميد رجب ،٢٠٢٢، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة
١٤.مجدي خير الدين كامل، فاعلية برنامج قائم على الانشطة التفاعلية الالكترونية في تنمية القيم الخلقية لدي طفل الروضة، ٢٠٢١، مجلة كلية تربية، العدد ١٩،
١٥.ميسون عادل منصور، رانيا احمد ابراهيم، مارس ٢٠٢٢، أثر التفاعل بين نمطي الوكيل الذكي (بشري | كارتون) والاسلوب المعرفي (مستقل |معتمد) في ضوء المعايير الارجونومية لتنمية مهارات انتاج الانشطة التفاعلية لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلة الدولية للتعليم الالكتروني، المجلد الخامس، العدد الثالث
١٦.وفاء خالد الحسامي ،٢٠٢٠، أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب على مهارات التواصل الاجتماعي لدي طلبة مادة مبادئ الاتصال في كلية الاعلام جامعة البتراء، جامعة الاردن، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.
١٧.وفاء محمود عبد الفتاح ،٢٠١٧، استراتيجيات التفاعل في بيئة التعلم التشاركي باستخدام تقنيات الويب، وأثرها على تنمية مهارات تصميم وحدات التعلم الرقمية وانتاجها لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

18. Bacsic, Bail: *Virtual Universities, at Web Site*, Retrieved in 16/4/2022, from, http://www.pjp.co.uk/i2/v2.htm.200,pade 1of.
19. Beckmann, Gennifer, Sven Betel, and Steffi Zander. (2015). Performance & Emotion- A study on Adaptive E- Learning Based on Visual/Verbal Learning Stoles. *Internalin association for Development of the information Society*.
20. Ciloglugil, B. and MM. In venge (2012). *User modelling for adaptive E-Learning Systems. Int. coif. comp. sci. Apps. Springer berlin Heidelberg*. Pp.550-561.
21. Cohen, J. (1988). Statistical power analyses for the behavioural sciences Hillsdale, New Jersey, USA: Laurence Erlbaum Associates. link. Publishers.
22. Cornford. James: *The Virtual University is (para daedally) the University Made concrete, the Joint Annenberg and ICS conference on New Media and Higher Education*, University of Son thorn solifornia,27- Retrieved in 17/7/2022, from, https://doi.org/10.1007/s10758-017-9326-z. page 1of2.

23. Crawford, G., Buter- Henderson, K., Jurgen, R., Malkani, B. H. Glowatz. M., rambutan, R., Magna, P., & Lam, S., (2020). Could – 19:20 Countries_ hyperadduction intra – Period digital pedagogy responses. *Journal of Applied. Learning & Teaching*. Retrieved in 8/4/2022, from, https://doi.org/10.370774/jalt.2020.3.1.7.